

## النهاية في غريب الأثر

{ لفتح } ... فيه [ نِعْمُ الْمِنْذَحَةُ الرِّلَّاقَةُ بالكسر والفتح : الناقة القريبة العَهْدُ بالنَّتَاجِ . والجمع : لِقَاحٌ . وقد لَقَّحَتْ لِقَاحًا وَلَقَّاحًا وناقةٌ لِقُوحٌ إذا كانت غَزِيرَةَ اللَّبَنِ . وناقةٌ لاقحٌ إذا كانت حاملاً . ونوقٌ لواقحٌ . واللِّقَاح : ذوات الألبان الواحدة : لِقُوحٌ . وقد تكرر ذكره في الحديث مُفْرَدًا ومَجْموعًا .

( ه ) ومنه حديث ابن عباس [ اللِّقَاح واحد ] هو بالفتح ( في الهروي بالكسر ضبط قلم . وقال صاحب المصباح : [ الرِّلَّاق بالفتح والكسر ] وذكر حديث ابن عباس هذا ) اسم ( هذا شرح الليث كما في الهروي ) ماء الفَحْلُ أراد ( في الهروي واللسان : [ كأنه أراد ] ) أن ماء الفَحْل الذي حَمَلَتْ منه وَاَحِدًا واللِّبَنِ الذي أَرْضَعَتْ كل واحدةٍ ( في الهروي : [ واحدٍ ] وفي اللسان : [ كل واحدةٍ منهما مُرْضَعَةً ] ) منهما كان أصله ماء الفَحْل .

ويَحْتَمِلُ ( قائل هذا هو الأزهري كما في اللسان ) أن يكون اللِّقَاح في هذا الحديث بمعنى الإلِّقَاح . يقال : أَلَقَّحَ الفَحْلُ النَّاقَةَ إلقاحًا ولِقَاحًا كما يُقال : أَعْطَى إعطاءً وَعَطَاءً .

والأصل فيه للإبل . ثم استُعِيرَ لِلنَّاسِ ( عبارة الهروي : [ والأصل فيه الإبل ثم يُستعار في النَّسَاء ] والذي في اللسان : [ والأصل فيه للإبل ثم استعير في النَّسَاء ] ) . ( س ) ومنه حديث رُقِيَّةِ الْعَيْنِ [ أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ كُلِّ مُلَاقِحٍ وَمُخْبِلٍ ] تَفْسِيرُهُ فِي الْحَدِيثِ أَنَّ الْمُلَاقِحَ : الَّذِي يُوَلِّدُ لَهُ وَالْمُخْبِلَ : الَّذِي لَا يُوَلِّدُ لَهُ مِنَ الْإِقْحِ الْفَحْلُ النَّاقَةَ إِذَا وُلِّدَهَا .

( ه ) وفي حديث عمر [ أَدْرُّوا لِقَاحَةَ الْمَسْلَمِينَ ] أراد ( هذا من قول شَمِرٍ كما في الهروي ) عَطَاءَهُمْ .

وقيل ( القائل هو الأزهري . كما ذكر الهروي . وفيه : [ كأنه أراد ] ) : أَرَادَ دَرِّسَةَ الْفَيْءِ وَالْخَرَاجِ الَّذِي مِنْهُ عَطَاؤُهُمْ . وَإِدْرَارُهُ : جِدَائِيَّتُهُ وَجَمْعُهُ . [ ه ] وفيه [ أنه نَهَى عَنِ الْمَلَاقِيحِ وَالْمَضَامِينِ ] الْمَلَاقِيحُ : جَمْعُ مَلَقُوحٍ وَهُوَ جَدْنِ النَّاقَةِ . يُقَالُ : لَقَّحَتْ النَّاقَةَ وَوَلِّدَهَا مَلَقُوحٌ بِهِ إِلَّا أَنْزَلَهُمْ اسْتَعْمَلُوهُ بِحَذْفِ الْجَارِ وَالنَّاقَةَ مَلَقُوحَةً .

وإنما نَهَى عَنْهُ لِأَنَّهُ مِنْ بَيْعِ الْغَرَرِ .

وقد تقدّم مبدّسوطاً في المضامين .

- وفيه [ أنه مَرَّ - بِقَوِّمٍ يُلَاقِحُونَ النَّخْلَ ] تَلَاقِحِ النَّخْلَ : وَضَعُ طَلْعِ  
الذِّكْرِ فِي طَلْعِ الْأُنْثَى أَوَّلَ مَا يَنْشَقُّ ( في ا : [ تنشق ] ) .

( ه ) وفي حديث أبي موسى ومعاذ [ أمّا أنا فأَتَفَوَّسُ قُهُ تَفَوَّسُ قِ اللَّقُوحِ ] أي

اقْرَؤْهُ مُتَمَهِّلاً شَيْئاً بَعْدَ شَيْءٍ بِتَدَبُّرٍ وَتَفَكُّرٍ ( الذي في الهروي : [

جزءاً بعد جزء بتدبير وتذكّر وبمداومته ] ) كَاللَّقُوحِ تُحْلَبُ فُوقاً بَعْدَ فُوقِ

لِكَثْرَةِ لَبِنِهَا إِذَا أَتَى عَلَيْهَا ثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ حُلِبَتِ غُدْوَةً وَعَشِيّاً ( في الهروي

: [ وعشيّة ] )